مسلاته والوحدة الوطنية الليبية

(اجتماع جامع المجابرة بالقصبات 21-23 أغسطس 1949م أنموذجا)

د. ارويعى محمد على قناوى
قسم التاريخ – كلية الآداب
جامعة بنغازي

لعبت مسلاته أدواراً تاريخية مهمة خلال فترة كفاح الشعب الليبى من أجل الاستقلال والوحدة الوطنية، وظهر نضال أهالى مسلاته إلى جانب إخوانهم الليبيين على مدى نصف قرن من الزمان فكانت أبرز حلقاته هى مقاومة التغلغل السلمى الإيطالى فى ليبيا، والتصدى لجحافل الغزاة الطليان منذ سنة 1911م وتنظيم المؤتمرات التى تسعى لتوحيد الصف الوطنى وتقاوم المحتلين الطغاة.

ويُعد انعقاد مؤتمر جامع المجابرة بالقصبات فى الفترة ما بين 21-23 أغسطس 1949م بمسلاته أحد أبرز محطات النضال الوطنى من أجل التصدى لمخططات التجزئة والوصاية الأجنبية على ليبيا، ويُعد إضافة ثمينة إلى رصيد المسلاتيين فى حركة نضال الشعب الليبى من أجل الاستقلال والوحدة.

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور أهالى مسلاته فى دعم مسيرة نضال الشعب الليبى من أجل حريته واستقلاله فى حقبة تاريخية مهمة تعتبر من أصعب الحقب التى مرت بها القضية الليبية فى أعقاب إعلان مشروع بيفن – سفورزا الاستعمارى فى مايو 1949م والذى يهدف إلى فرض الوصاية الأجنبية على الشعب الليبى وتجزئة ترابه الوطنى، وكان انعقاد مؤتمر جامع المجابرة بالقصبات بمسلاته رداً عملياً وسداً منيعاً أمام مخططات الاستعمار ودعاة الانفصال والتجزئة حيث نتج عن المؤتمر قرارات خطيرة كان لها أثرها المباشر فى توحيد الزعامة السياسية الليبية وفى التعجيل بصدور قرار المنظمة الدولية رقم 289 بتاريخ 21 نوفمبر 1949م القاضى باستقلال ليبيا ووحدة ترابها.

وهو يحاول الإجابة عن بعض الأسئلة المهمة والتى من بينها: أين تقع مسلاته؟ وما دورها فى حركة مقاومة الاستعمار الإيطالى عسكرياً؟ وما دورها فى الحركة السياسية؟ وما الخطوات التى اتخذتها فى سبيل المحافظة على سلامة التراب الليبى؟ متى وأين انعقد المؤتمر المشار إليه؟ ومن دعى إليه؟ ومن قام بتمويله؟ وما نتائجه على الصعيدين الوطني والدولي؟ ولتوضيح الموضوع فقدتم تقسيم البحث إلى المحاور التالية:-

أولاً – مسلاته جغرافياً واجتماعياً :-

مْسَلاّته (بتسكين الميم وفتح السين وتشديد اللام) مدينة تقع فى شمال غرب ليبيا على مسافة 130 كم تقريباً شرق طرابلس وجنوب غرب مدينة الخمس بحدود 20-30 كم. على خط عرض 32 ˚37 وخط طول ˚14.0 شرق. وترتفع مدينة مسلاته المركز (القصبات) عن مستوى سطح البحر 198 متر.

وردت مسلاته بالمعنى الأوسع للفظ فى المصادر الرومانية باسم مسفى (Misfe) وهى محطة على الطرق الرومانية بين لبدة (Leptis Magna) وترهونه، واسمها الحالى دوقا قرب القصبات.[(1)]

وتشتهر بقلعتها التى بناها الأسبان عام 1510م، كما تشتهر المدينة بكثرة زوايا تحفيظ القرآن الكريم وأشهر وأقدم هذه الزوايا زاوية سيدى يوسف الجعرانى، وزاوية الدوكالى التى أسسها الشيخ عبدالله الدوكالى بقرية زعفران والتى طلب فيها العلم بعض المشايخ المهمين مثل سيدى أحمد الزروق، وسيدى عبدالسلام الأسمر الذى تتلمذ على الشيخ عبدالواحد بن محمد الدوكالى.

وتضم المنطقة عدداً من أضرحة الأولياء الصالحين منهم: سيدى الدوكالى، وسيدى أبو راس، وسيدى حموده، وسيدى على الفاسى، وسيدى عمر مراكش، وسيدى على بن جحا، وسيدى يوسف الجعرانى، وسيدى حسن الفرجانى، وسيدى أحمد شائب الدرعان فى قريم.

ومن أشهر مساجدها التاريخية، جامع المجابرة، وجامع سيدى خلفته، وجامع بن عزوز والجامع الكبير والقدراب بقرية أشراف وادنه، ومسجد سيدى أبومثنانه الذى كان يسمى مسجد الرحمة قديماً، والجامع العتيق بسينداره، وجامع سيدى على الفاسى والذى يرجع عمره إلى حوالى 750 سنة وهو فى قرية بنى ليث. [(2)]

ومن أشهر القبائل العربية التى تقطن مسلاته: السوادنية، وأولاد حامد، والجعاريين، والأشراف، والبواعيش، والزرقة، والكورغلية، وزعفران، واللواته، والشعافيين الذين نزحوا من قبائل بنى وليد، والفواتير الذين نزحوا من زليطن. [(3)]

ثانياً – جهاد مسلاته العسكري ونضالها السياسي ضد الاحتلال الإيطالي:-

تنبه المسلاتيون كما تنبه غيرهم من الليبيين إلى سياسة التغلغل الإيطالى السلمى فى ولاية طرابلس الغرب فالرحالة والمكتشفون الإيطاليون جابوا كل المناطق الزراعية الواقعة فى نطاق متصرفية الخمس، ومصرف روما منذ افتتاحه فى سنة 1907م وهو يقوم بنشاطات مشبوهة وعلى رأسها شراء الأراضى الزراعية، والعقارات، ومنح القروض، وإقامة المشاريع الصناعية التى تعتمد على الإنتاج الزراعى وفى مقدمتها صناعة تكرير زيت الزيتون.

---

[1] (?) عبدالسلام محمد شلوف، الاسماء القديمة للمدن والقرى الليبية، مجلس تنمية الإبداع الثقافى، 2002، ص 78.

[2] (?) www.marefa.org/index.php/ (مسلاته – المعرفة)

[3] (?) ar.wikipedia.org/wiki مسلاته

ولما كانت مسلاته إحدى قائمقاميات متصرفية الخمس خلال العهد العثمانى الثانى (1835-1911م) قد اشتهرت بزراعة أشجار الزيتون وأجودها فى المنطقة الغربية، فقد كانت هدفاً للرحالة والمكتشفين الإيطاليين، وهدفا للمشاريع الزراعية والصناعية التى تطلع بنك روما إلى إقامتها فى متصرفية الخمس التى كانت تضم قائمقاميات الخمس، ومسلاته، وزليطن، ومصراته، وتاورغاء، وسرت.[(1)]

إن تلك النشاطات المشبوهة التى يقوم بها الرحالة والمكتشفون الإيطاليون، وما يقوم به مصرف روما من نشاطات صناعية وتجارية لم تكن خافية على الليبيين خصوصاً فاشتركوا فى المؤتمر الوطنى العام المنعقد بميدان سوق الخميس بمقترح من بشير السعداوى، والشيخ عبدالرحمن الزقلعى وبدعوة من رشيد بك متصرف الخمس، حيث حضر المندوبين عن الأقضية التابعة لمتصرفية الخمس، فحضر عن مصراته محمد نورى السعداوى، وعن سرت محمد المحمودى (رئيس البلدية)، وعن زليطن عمر قداره (رئيس البلدية)، وعن الخمس الشيخ عبدالسلام بن يونس، وإبراهيم بن خليفة، ومحمد الترجمان، وعن مسلاته الحاج فرحات القاضى، ومفتاح التريكى، والشيخ السنوسى بن صالح، وعن سيلين (من ضواحى الخمس) الصادق بن هنيدى، وعن تاورغاء بشير السعداوى. فتبادل المجتمعون وجهات نظرهم حول مخاطر التغلغل الإيطالى السلمى فى الولاية. وبعد نقاش مستفيض قرر المجتمعون عدم التعامل مع بنك روما فى كافة نشاطاته، كما طالبوا بتجنيد الأهالى بالسرعة القصوى، ومقاطعة المدارس الإيطالية فى طرابلس والخمس.[(2)]

وقد أبرق المندوبون بتلك القرارات إلى بعض الصحف الأوروبية المهمة كصحيفة التايمز اللندنية، وصحيفة الطان الباريسية، وحملوا نسخة منها إلى متصرف الخمس للاطلاع عليها وتقديم المساعدة اللازمة لتنفيذها.[(3)]

كما اشترك علماء مسلاته فى المسيرة الشعبية الحاشدة التى نظمها علماء وأعيان وأشراف وأهالى لواء الخمس بتاريخ 27 ربيع الأول 1329هـ، وعبروا فيها عن استيائهم للخطط التى تتبعها إيطاليا فى تملّك الأراضى الزراعية والعقارات واستحواذها على التجارة المحلية بحجة إعمار البلاد منبهين على خطورة تأسيس الشركات الأجنبية، والبنوك الاستعمارية، والأجانب الذين يأتون إلى البلاد للتنقيب فى الصحراء بحجة

---

1 (?) المركز الوطنى للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس، شعبة الوثائق والمخوطات، ملف الوثائق الاقتصادية رقم (42) مصرف روما وفروعه ومكاتبه التجارية، بتاريخ 2 نوفمبر 1908، تعريب محمد الأسطى، و.ر. (9). ووهبى البورى، بنك روما والتمهيد للغزو الإيطالى لليبيا، سرت: مجلس الثقافة العام، 2006، ص 125. وفرانشيسكو كورو، ليبيا أثناء العهد العثمانى الثانى، تعريب خليفة محمد التليسى، بيروت: الدار العربية للكتاب، 2003، ص ص 29-34.

2 (?) على مصطفى المصراتى، نماذج فى الظل، طرابلس: اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة، 1978، ص 69.

3 (?) ن. أ. بروشين، تاريخ ليبيا منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى 1969، ترجمة عماد غانم، ومراجعة ميلاد المقرحى، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1988، ص 3. محمد فؤاد شكرى، ميلاد دولة ليبيا الحديثة، ج1، المجلد 2، القاهرة: مطبعة الاعتماد، 1957، ص 429.

الاطلاع على الآثار معلنين تمسكهم بدولة الخلافة الإسلامية مبدين استعدادهم للدفاع عن تراب وطنهم وعقيدتهم وشرفهم بكل غال ونفيس، وأبرقوا بقراراتهم إلى صاحب جريدة "أبوقشة" لاستنهاض حمية الشعب.[1]

وعندما هاجمت القوات الإيطالية مدينة الخمس (مقر المتصرفية) فى 20 أكتوبر 1911م بقيادة العقيد مرزوطو الذى قاد قوة إيطالية قوامها 2500 جندى من الرماة، استجاب أهالى مسلاته إلى الدعوة التى وجهها لهم القومندان خليل بك والقائمقام بشير السعداوى ولبوا نداء الجهاد مع إخوانهم من مناطق العلوص، والقره بوللى، وترهونة، وزليطن، ومصراتة، وسرت والذين تجمعوا عند الساحل للتصدى للغزو، فدارت مواجهات شرسة أسفرت عن استشهاد ثلاثة جنود أتراك وضابط، وخمسة عشر مجاهداً، وجرح جنديان، وثلاثة عشر مجاهداً.[2]

واستمرت المقاومة المسلحة فى كافة المدن الساحلية ولم تنكسر شوكتها إلا عندما تم التوقيع على معاهدة الصلح الإيطالية-التركية المعروفة فى المصادر التاريخية بمعاهدة أوشى لوزان فى 18 أكتوبر 1912م، وكان على المجاهدين الطرابلسيين إيجاد مخرج لقضية الفراغ السياسى والعسكرى الذى سببه قرار الأتراك الانسحاب من طرابلس وبرقة فكان انعقاد مؤتمر العزيزية في نوفمبر 1912م ترجمة فعلية لذلك.[3]

ونظراً لتميز موقع مسلاته وسط الجبال فقد قرر المجاهدون ومن معهم من الضباط الأتراك نقل مقر القيادة العسكرية من الخمس إلى مسلاته، وهذا أوقع عبئاً ثقيلاً على مسلاته حيث فرض عليها واجب الدفاع والتصدى ومناصرة كل المناطق المجاورة لها سواء فى منطقة ترهونة أو فى مناطق الخمس وزليطن وغيرها من المناطق المجاورة.

كما شاركت قبائل مسلاته فى معركة القرضابية الشهيرة (أبو هادى) فى 28، 29 إبريل 1915م ضمن مجموعة القبائل الليبية التى كانت فى صف الطليان ثم انقلبت عليهم ضمن الخطة التى وضعها زعماء الجهاد بالاتفاق مع رمضان السويحلى (مصراته)، الساعدى بن سلطان

1 (?) المركز الوطنى للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس، شعبة الوثائق والمخوطات، ملف وثائق التمهيد للغزو الإيطالى، "نص تلغراف علماء وأعيان وأشراف لواء الخمس إلى صاحب جريدة أبوقشة بتاريخ 27 ربيع الأول 1329هـ"، ملحق لعدد رقم 57، ملحق رقم (1).

2 (?) باولو مالتيزي، ليبيا أرض الميعاد، ترجمة عبدالرحمن سالم العجيلى، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1981، ص 195. وأورخان قول أوغلو، مذكرات الضباط الأتراك حول معركة ليبيا، ترجمة وجدى كدك، مراجعة عماد غانم، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1979، ص 179. ومحمد الأسطى، "يوميات معارك الجهاد المبكرة"، مجلة الشهيد، عدد 6، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1985، ص ص 154-155.

3 (?) حبيب وداعه الحسناوى، "مؤتمر العزيزية ونتائجه على حركة الجهاد الليبى"، مجلة افاق تاريخية، عدد (1)، طرابلس: الجمعية التاريخية الليبية، 1996، ص 49. وعبدالله على إبراهيم، "آثار صلح لوزان على حركة الجهاد"، بحوث ودراسات فى التاريخ الليبى، إشراف صلاح الدين حسن السورى، وحبيب الحسناوى، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1998، ص 104.

(ترهونه)، ومحمود عزيز (زليطن)، ومحمد القاضى (مسلاته)، ومحمد بن سعود (من قماطه)، وعمر العورانى (الساحل)، وعبدالنبى بالخير (ورفله).

وإجمالاً فإن مساندة مجاهدى مسلاته كانت حاضرة فى أغلب معارك الجهاد فى المناطق المحيطة بها سواء فى معارك الهانى أو فى معارك الخمس، وترهونة، ومصراته وسرت (معركة القرضابية) وذلك منذ بداية الغزو العسكرى الإيطالى للسواحل الليبية فى أكتوبر 1911م وحتى إنتهاء الحرب العالمية الأولى.

ويشير إلى تلك المعارك التى وقعت فى ربوع منطقة مسلاته وضواحيها المؤرخ الليبى خليفة محمد التليسى فى كتابه معجم معارك الجهاد في ليبيا 1911م-1931م، بشكل يتعذر معه حصرها بشكل دقيق بسبب كثرتها وتنوعها وانتشارها الجغرافى.[1]

وعندما توقفت الحرب العالمية الأولى باستسلام تركيا وتوقيع هدنة فى الحادى عشر من نوفمبر 1918م وانسحب الأتراك من ليبيا للمرة الثانية تاركين لأهلها عبء المقاومة ضد الاحتلال العسكري؛ دعت قيادات حركة الجهاد فى المنطقة الغربية إلى عقد اجتماع عام فى مدينة مسلاته، يوم السبت الموافق الثالث عشر من شهر صفر 1337هـ - الموافق 16 نوفمبر 1918م فى جامع المجابرة، وقد تقرر فى ذلك الاجتماع تأسيس الجمهورية الطرابلسية، وانتخب لمجلس رئاستها كل من رمضان الشتيوى السويحلى (مصراته)، سليمان عبدالله البارونى (الجبل)، أحمد المريض (ترهونة)، عبدالنبى بالخير (ورفله). وانتخب مجلس شورى الجمهورية وتألف من أربع وعشرين عضو من مختلف المناطق، ومثل مسلاته فى عضوية ذلك المجلس الحاج مفتاح التريكى، كما تم اختيار الشيخ الهادى مختار كعبار ليتولى الشئون المالية، والسيد عبدالرحمن عزام مستشاراً للرئاسة.[2]

وقد كلفت حكومة الجمهورية الطرابلسية مندوباً عنها بمقابلة المسئولين الإيطاليين بمسلاته وتسليمهم البلاغ الموجه إلى رئيس الحكومة الإيطالية لإبلاغه إلى حكومتهم.[3]

وقد اتخذت قيادة الجمهورية كافة الإجراءات الاحتياطية التى تمكنها من المقاومة والدفاع عن الوطن، فقامت بفتح باب التجنيد والتدريب على السلاح، وأعلنت حالة الاستنفار القصوى وكلفت كل عضو من أعضاء مجلس رئاستها بالإقامة فى منطقة نفوذه يديرها ويصرف أعمالها، فأقام السويحلى فى مسلاته، وأحمد المريض فى ترهونه، وسليمان البارونى فى العزيزية والزاوية، وعبدالنبى بالخير فى ورفله، وقد أسندت قيادة قوات المجاهدين العامة إلى الضابط الليبي الأميرالاي عبدالقادر الغناي وكانت الزاوية مقراً لهذه القيادة.[4]

---

1 (?) خليفة محمد التليسى، معجم معارك الجهاد فى ليبيا 1911-1931، بيروت: دار الثقافة، 1972.

2 (?) الطاهر الزاوى، جهاد الأبطال فى طرابلس الغرب، بيروت : دار المدار الإسلامى ، ط 4 ، 2004 ، ص، ص 309-319.

3 (?) محمود الشنيطى، قضية ليبيا، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1951.

4 (?) Legge Fondamentale Perlatripolitania 1, Giugno, 1919, P. 18.

ولم يرق ذلك إلى الحكومة الإيطالية فعملت على شق وحدة الصف الوطنى باستخدامها سياسة فرق تسد الاستعمارية ضد زعماء الجمهورية الطرابلسية، وكان أول رد فعل لها هو إصدار القانون الأساسى للقطر الطرابلسى فى 1 يونيو 1919م، تم الانفراد بالقائد العام للجيوش الطرابلسية التابع للجمهورية الطرابلسية عبدالقادر الغناى والدخول معه فى مفاوضات مستقلة دون علم بقية زعماء الجمهورية نتج عنه خلاف كبير بين الزعماء وهو هدف طالما سعت السلطات الإيطالية إلى تحقيقه.

كما سعت من ناحية أخرى إلى الايقاع بين زعماء الجمهورية الطرابلسية أنفسهم مثلما فعلت مع عبدالنبى بالخير زعيم ورفله، ورمضان السويحلى زعيم مصراته، وبين أحمد السويحلى زعيم مصراته الجديد عقب مقتل رمضان السويحلى وبين أحمد المريض زعيم ترهونه حول السيادة على منطقة مسلاته وبعض المناطق الأخرى كالجفاره وغيرها والتى اعتبرها كل زعيم منطقة نفوذ له، وسعت أيضاً إلى ضم خليفة بن عسكر إلى جانبها وإذكاء الفتنة بين الزنتان والرجبان من ناحية، والبربر سكان الجبل الغربى من ناحية أخرى حيث نشب خلاف كبير بين محمد فكينى وخليفة بن عسكر عضوى حكومة الجمهورية، ويشير القائد العسكرى الإيطالى الجنرال غراتسيالى فى كتابه نحو فزان إلى تلك السياسة الاستعمارية قائلاً: "لقد تم تطبيق نظرية فرق تسد تطبيقاً تاماً على أحسن الوجوه، تلك النظرية التى كانت بسبب ظروف المكان والزمان والعمل عظيمة النفع ولذلك اتبعناها".[1]

وبذلك تمكن الإيطاليون الفاشست من السيطرة على مسلاته فى 4 فبراير 1923م وكذلك ترهونة واعتبروا احتلالها من أكبر الانتصارات باعتبارها مركز لجنة الإصلاح المركزية؛ المركز المعنوي والاستراتيجي للمجاهدين الذى تشع منه وتنعكس عليه كل خطوط الثورة.[2]

ثالثاً – مسلاته واحتضان مؤتمر جامع المجابرة بالقصبات (21-23 أغسطس 1949م)

منذ أن وصلت هيئة تحرير ليبيا بزعامة بشير السعداوى إلى أرض الوطن قبيل وصول لجنة التحقيق الدولية فى شهر مارس 1948م، شهدت البلاد حراكاً سياسياً كبيراً فى كل من طرابلس الغرب وبرقة، فالوضع فى برقة كان يسير تحت إمرة الأمير إدريس السنوسى وبتوجيهات منه ولا وجود لأحزاب متعددة مختلفة الاتجاهات السياسية، فقد تم دمجها جميعاً فى المؤتمر الوطنى البرقاوى.

وإدريس صالح الحرير، "سياسة فرق تسد الاستعمارية الإيطالية وأثرها على حركة الجهاد الليبى 1911-1932"، مجلة الثقافة العربية، عدد (10)، طرابلس : أمانة الإعلام والثقافة، أكتوبر 1988، ص، ص 70-84.
وزعيمة سليمان البارونى (جمع وترتيب)، صفحات خالدة من الجهاد الليبى، المجاهد سليمان البرارونى، بيروت: مطابع الاستقلال الكبرى، 1964، ص 304. وجريدة العصر الجديد، عدد (5)، تونس: الحمعة 2 جوبلين 1920، الاضطرابات فى طرابلس، ص 3.

1 (?) Roodlfo Graziani; Lariconguintadel del Fezzan. Milano, 1934, P. 262.

2 (?) مصطفى حامد ارحومه، "أثر الفاشست فى حركة الجهاد الليبى 1922-1932"، مجلة الشهيد، عدد (3)، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1988، ص ص 93-94.

أما طرابلس فقد كان الوضع السياسى بالغ التعقيد، فتعدد الأحزاب السياسية واتجاهاتها المختلفة وخاصة مسألة إمارة إدريس السنوسى، ووجود الجاليات الأجنبية عامة والإيطالية خاصة والتى كانت تسيطر سيطرة تامة على مقدرات البلاد الاقتصادية والتى تعمل بتوجيهات مباشرة من السلطات الإيطالية فى روما والتى لها مطامعها الواضحة فى طرابلس الغرب.[1]

فضلاً عن ذلك فإن هناك السلطات البريطانية المسيطرة بسلطانها وإغراءاتها التى حاولت بها شراء ذمم ضعاف النفوس المندسين وسط رجال الحركة الوطنية المتزلفين إلى سلطات الاحتلال الإيطالى والإنجليزى على حد سواء.

وهناك أيضاً الأطماع الدولية فى ليبيا كالمطامع الأمريكية والفرنسية والسوفيتية والإنجليزية التى ظهرت بوضوح منذ طرح القضية الليبية على المنظمة الدولية وتشكيل لجنة التحقيق الدولية. [2]

وبناء على ذلك بدأ بشير السعداوى فى الاتصال برؤساء الجاليات الأجنبية يطلب منهم مناصرة الشعب الليبى فى طلب الحرية والاستقلال والوحدة الوطنية من ناحية، ومن ناحية أخرى عمل بشير السعداوى جاهداً من أجل توحيد كلمة الأحزاب والهيئات السياسية الطرابلسية المتعددة الاتجاهات والمختلفة الآراء.

وبعد أن توفق بشير السعداوى إلى التغلب على معظم العراقيل التى كانت تعترض طريق لم شمل وحدة الصف الوطنى تمهيداً لانعقاد مؤتمر وطنى عام يحضره كافة الزعماء الطرابلسيين لتوقيع وثيقة اتحاد الأحزاب الطرابلسية فى تكتل واحد تحت مسمى المؤتمر الوطنى الطرابلسى وجه الدعوة إلى رؤساء الأحزاب والهيئات السياسية الطرابلسية لحضور المؤتمر الوطنى الذى سيعقد بجامع المجابرة بالقصبات تيمنا بالمكان التاريخى الذى أعلن فيه عن قيام الجمهورية الطرابلسية عام 1918م، وفيه أيضاً تم تسوية الخلاف القائم بين ترهونة ومصراته إبان فترة اندلاع الحروب الأهلية بين بعض المناطق الغربية بسبب تنازع الزعماء حول مناطق نفوذهم.

وبعد أن تكامل توارد الوفود على مقر هيئة تحرير ليبيا بشارع عمر المختار فى طرابلس فى يوم 25 شوال 1368هـ الموافق 20 من أغسطس 1949م، تحركت أرتال السيارات من مدينة طرابلس إلى مسلاته مكان الاجتماع فوصلتها بسلام وهناك في القصبات استقبلتهم الجماهير بالترحاب واصطحبتهم إلى الأماكن المخصصة لنزولهم، وقامت بواجب ضيافتهم على أكمل وجه وفى مساء ذلك اليوم عقد اجتماع مصغر فى صورة لجنة تحضيرية راجع فيه المجتمعون جدول أعمال المؤتمر ومن ثم تم إقرار بنوده التالية:

---

1 (?) مفتاح السيد الشريف، ليبيا – نشأة الأحزاب ونضالاتها، بيروت : دار الفرات ، ط1 ، 2010، ص، ص 53-95.

2 (?) مصطفى السراج، السعداوى والمؤتمر، وضع النقاط على بعض الحروف، طرابلس: الواحة، ط 2، 2006، ص، ص 52-53.

1 – مناقشة المخاطر المحلية والخارجية التى تهدد سلامة ووحدة التراب الوطنى.
2 – توحيد الجهود السياسية وذلك بدمج الهيئات والأحزاب السياسية الطرابلسية فى تنظيم واحد يتحدث باسم الطرابلسيين فى المحافل الدولية.
3 – اختيار الوفد الطرابلسى الذى سيمثل طرابلس فى اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورة سبتمبر 1949م.
4 – وضع الخطة المستقبلية التى سيسير عليها المؤتمر الوطنى من حيث عمله ولجانه وتمويله المالى.

ومنذ اليوم الأول جاء السيد جريتوريكس(عن الادارة العسكرية البريطانية) إلى مقر المتصرفية بمسلاته .. وهدفه من ذلك واحد وهو إلقاء الأوامر وتبليغ التعليمات لأتباعه فى المؤتمر وتكشّفت المناورات على عجل وحتى قبل أن يبدأ المؤتمر جلساته .. إذ طلبت جماعة جريتوريكس أن يبقى بشير السعداوى بعيداً عن الرئاسة وذلك بحجة أنه أرفع من الرئاسة وأن مناصب المؤتمر لا تتناسب مع عظمة دوره الوطنى وشخصيته. [1]

وفى صباح يوم 21 من أغسطس 1949م اجتمع المؤتمر بأكمله فى جامع المجابرة بالقصبات بحضور زعماء الحزب الوطنى، والجبهة الوطنية، وهيئة تحرير ليبيا والعديد من الزعماء والأعيان الطرابلسيين وبحضور محمد فؤاد شكرى (مستشار هيئة تحرير ليبيا)، وقد بلغ عدد الوفود الرسمية حوالى 300 شخص تقريباً، كما حضر المؤتمر وفود عن إقليمى برقة وفزان بصفة شخصية. أما الجماهير المرافقة للمؤتمر فقد كانت أكثر بكثير، ويشير المؤرخ المصرى محمود الشنيطى فى كتابه قضية ليبيا أن عدد الحاضرين بلغ حوالى 400 شخص، وتغيب عن الاجتماع زعماء الكتلة الوطنية الحرة، وحزب الاتحاد الطرابلسى – المصرى .. وغيرهم لدوافع خاصة بهم. [2]

وما أن دخلت الوفود إلى المسجد حتى تعالت الهتافات بوحدة ليبيا واستقلالها، فبدأ الاجتماع بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم رتّلها الشيخ مختار حوريه، ثم تلاه محمد ميلاد مبارك فألقى قصيدة وطنية، وعلى إثر ذلك بدأت المناقشات، وتبودلت الآراء حول نقاط جدول الأعمال المطروحة على المجتمعين، فتوالى الخطباء على المنصة وتركزت كلماتهم حول المخاطر التى تهدد سلامة الوطن بتحفز الدول الاستعمارية على تجزئته واحتلاله، وأشاروا إلى التكاتف الدولى الذى أدى إلى اسقاط مشروع بيفن – سفورزا الاستعمارى، وأعلنوا عن رغبتهم فى حل هيئاتهم

---

1 (?) الهادى إبراهيم المشيرقى، ذكريات، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1988، ص 332.

2 (?) F o. 371. 73800-67577:
تقرير سرى عن اجتماع بشير السعداوى مع القيادات الوطنية بمنطقة القصبات مرسل من الإدارة البريطانية إلى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ 24 أغسطس 1949. ومحمود الشنيطى، قضية ليبيا، ص291. ملحق رقم (2).

وتكتلها فى تنظيم سياسى واحد لمواجهة المؤامرات الدولية التي تحاك ضد وطنهم.[1]

وقد دام المؤتمر ثلاثة أيام عقد خلالها ثلاثة اجتماعات كلها كانت مفتوحة؛ حيث بدأت أعماله بإعلان القيادات السياسية للحزب الوطنى، والجبهة الوطنية، وهيئة تحرير ليبيا عن حلّها ودمجها فى تنظيم سياسى واحد أطلق عليه اسم المؤتمر الوطنى العام الطرابلسى، واختاروا بشير السعداوى رئيساً له (رئيس هيئة تحرير ليبيا)، ومحمد أبوالاسعاد العالم نائباً للرئيس، ومصطفى ميزران (رئيس الحزب الوطنى) نائباً للرئيس، والطاهر أحمد المريض (رئيس الجبهة الوطنية المتحدة) نائباً للرئيس.[2]

ثم شرع فى اختيار اللجنة المالية للمؤتمر الوطنى الطرابلسى فتكونت من : محمد يونس الكريكشى رئيساً للجنة، وسالم إبراهيم انديرِ أمين مال، وإبراهيم بورقيبه، وباكير طريش، وبشير الزقلّعى، ومحمد إبراهيم الميت، ومفتاح عريقيب، وبشير بن رمضان، وعلى بن عثمان أعضاء للجنة.[3]

كما أعلن عن انتخاب اللجنة التنفيذية للمؤتمر، وترك لرئيس المؤتمر اختيار أعضاء هيئة المكتب للعمل الدائمى فاختار السعداوى فيما بعد كل من: أحمد زارم، ومحمد ميلاد مبارك، وعلى محمد المسلاتى، وسليمان دهان، وانضم إليهما بصفة التطوع كل من سعيد ساسى، وأحمد بوعرقوب.[4]

ثم طرح موضوع اختيار الوفد الطرابلسى الذى سيمثل طرابلس فى اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورة سبتمبر للدفاع عن القضية الوطنية، فقرر المؤتمرون تشكيل وفد برئاسة بشير السعداوى وترك له حق اختيار المرافقين، ثم طرحت مسألة تمويل الوفد فتقرر أن يبدأ الاكتتاب حالاً قبل انفضاض الاجتماع فانهالت التبرعات من أثرياء البلاد، ثم تداول المؤتمرون فى وجوب ايجاد مورد مالى دائم للمؤتمر كى يستطيع القيام بمهمته فقرروا إضافة فرنك واحد فى الشهر، كما أقر المجتمعون فكرة بيعة الأمير محمد إدريس السنوسى زعيماً للبلاد.[5]

وبعد نقاش دام ثلاثة أيام متوالية انتهى المؤتمر من وضع برنامجه الوطنى الذى ستسير عليه الحركة الوطنية فى طرابلس خلال الفترة اللاحقة متمثلاً فى النقاط التالية:

1 – للشعب الليبى دون سواه حق تقرير مصير ليبيا.
2 – تصفية الوضع القائم فى طرابلس، برقة، فزان.
3 – تحقيق وحدة البلاد ورفض كل شكل من أشكال تجزئتها.
4 – منح ليبيا الاستقلال التام والفورى برئاسة الأمير محمد إدريس السنوسى.

---

1 (?) عبدالرحمن الجنزورى، رحلة السنوات الطويلة، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2000، ص 141.

2 (?) طرابلس الغرب، فى 25 أغسطس 1949، وبروشين، تاريخ ليبيا، ص 294، عبدالرحمن الجنزوري، المرجع السابق، ص ص 141-142.

3 (?) أحمد زارم، مذكرات، ص 91.

4 (?) المرجع نفسه، ص 92.

5 (?) المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

5 – إعلان جميع المنظمات والتجمعات المشكّلة بمشاركة الأجانب على أنها معادية للشعب والوطن.[1]

وهكذا انتهى المؤتمر من مناقشة جدول أعماله ووضع برنامجه الوطنى المستقبلي، وفى ختامه ألقى بشير السعداوى رئيس المؤتمر خطاباً شكر فيه أهالى مسلاته ووجهائها على ما أبدوه من مواقف وطنية صادقة، وكرم ضيافة أصيل وصل إلى حد إخلاء منازلهم من سكانها لإيواء الضيوف وقاموا بتزويد الجموع كلها بكل ما يلزم لمدة ثلاثة أيام متتالية، ورفضوا أن تتولى قيادة الحركة الوطنية صرف أية مبالغ مالية طوال مدة الانعقاد.

وعندها ودع المؤتمرون أهالى مسلاته شاكرين لهم موقفهم الوطنى، وكرمهم الأصيل محتفظين لهم فى نفوسهم بأطيب الذكريات وأجملها.

رابعاً – مسار القضية الليبية محلياً ودولياً فى أعقاب اجتماع جامع المجابرة بالقصبات (سبتمبر – نوفمبر 1949م):-

عقب إنتهاء الاجتماع عاد المؤتمرون إلى طرابلس فاستقبلتهم الجماهير أمام مقر هيئة تحرير ليبيا وسط شارع عمر المختار والذى أصبح منذ ذلك اليوم مقراً للمؤتمر الوطنى العام الطرابلسى، فصعد بشير السعداوى إلى شرفة المقر وألقى خطاباً أوجز فيه ما قرره المجتمعون بمسلاته فكانت الجماهير تقابله بالتصفيق الحاد والهتاف بحياة المؤتمر الوطني العام الطرابلسي.[2]

وبعد بضعة أيام وبتاريخ 27 أغسطس 1949م أصدر بشير السعداوى بياناً إلى الشعب الطرابلسي قائلاً:- " لقد ظهر إجماع الأمة على الظفر بوحدتها واستقلالها فى كل ما اتخذه المؤتمر الوطنى من قرارات تستند على ما أبداه هذا الشعب الأبى المجاهد فى جميع مراحل كفاحه الوطنى الطويل من عزم قوى على أن يكون للأمة الليبية وحدها الحق فى تقرير مصيرها والتحرر من الأوضاع المؤقتة التى طال أمدها وهى اليوم تخطو الخطوات الفعالة لتحقيق أمانى البلاد المشروعة وأهدافها القومية والوطنية وما تلك الأمانى والأهداف القومية والوطنية سوى تأييد وحدة ليبيا واستقلالها تحت تاج الإمارة السنوسية".[3]

وفى ختام البيان حرّض مواطنيه على التحلى بالصبر لأن الموقف خطير ويؤذن باستئناف الجهاد والنضال ويجب التنبه للمخاطر التى تعترض طريق الاستقلال محذراً فى الوقت نفسه من الانصياع إلى الأراجيف الباطلة التى يذيعها ضعاف النفوس والذين يشككون فى وحدة الوطن

---

1 (?) مصطفى فوزى السراج، ذكريات وخواطر، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2008، ص 358.

2 (?) أحمد زارم، مذكرات، ص ص 93-94.

3 (?) المركز الوطنى للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس، شعبة الوثائق والمخطوطات، ملف بشير السعداوى برقم (173) و.ر. (6)، بيان الزعيم إلى الشعب الطرابلسى الكريم، بتاريخ 3 ذى القعدة 1368هـ - 27 أغسطس 1949، ص 1، انظر الملحق (3).

وتحركهم أيادى أجنبية ويعملون على تعطيل المصلحة الوطنية العليا التى هى فوق كل اعتبار. [1]

وهكذا يتضح بجلاء أن المخاطر الخارجية التى هددت وحدة التراب الليبى هى التى دفعت بالزعماء الطرابلسيين إلى الدعوة إلى اجتماع مسلاته والمناداة بدمج معظم الهيئات السياسية الطرابلسية فى المؤتمر الوطنى العام الطرابلسى، وإلى التعاون مع الأمير إدريس السنوسى (أمير برقة) لإنقاذ الوطن من مخاطر التجزئة والوصاية التى نادت بها الدول الاستعمارية آنذاك .

وفى إطار نشر الوعى السياسى بين المواطنين الليبيين أصدر المؤتمر جريدة باسم شعلة الحرية تولى رئاسة تحريرها أحمد زارم الذى تولى قيادة الحركة الوطنية الليبية فى تونس وتفرغ للدفاع عن قضيته الوطنية.

وفى ذات الوقت فتح باب التسجيل أمام المواطنين الراغبين فى الانضمام إلى عضوية المؤتمر الوطنى، وسلمت لهم بطاقات الانتساب، واستقطب المؤتمر الوطنى غالبية سكان المنطقة الغربية ونال تأييداً شعبياً واسعاً وذلك بفضل اندماج الهيئات السياسية الليبية فى المؤتمر، بالإضافة إلى مقومات شخصية بشير السعداوى الحافلة بالمشاركة فى الكفاح المسلح والنضال السياسى طوال عشرات السنين.

وفى 3 سبتمبر 1949م وصل الأمير محمد إدريس السنوسي إلى طرابلس قادماً من لندن، فأقام له المؤتمر الوطنى حفل استقبال حاشد ألقيت فيه كلمات الترحيب والقصائد الوطنية، وخطب بشير السعداوى قائلاً:- "لتعلم الدول الأجنبية، وهيئة الأمم المتحدة أننا نطالب باستقلالنا ووحدتنا وأننا لا نريدها من هيئة معينة بل سننتزعها انتزاعاً".[2]

ورد الأمير محمد إدريس السنوسى على كلمة بشير السعداوى قائلاً: "نعم سننتزع استقلالنا انتزاعاً فقد ضحّينا فى سبيله وسفكنا دماءنا مدة طويلة من الزمن وسيتم لنا هذا بوحدتنا وتعاضدنا".[3]

وأمام تلك التطورات المحلية والدولية ومع قرب موعد انعقاد الدورة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة كان على الليبيين توحيد صفوفهم لاختيار وفد ليبى واحد يمثل القطر الليبى بأكمله أمام المنظمة الدولية، لكن ذلك لم يحدث بعد أن تجددت الاختلافات بين الزعماء الطرابلسيين والبرقاويين من ناحية، وبين زعامة المؤتمر الوطنى العام الطرابلسى وزعامة حزب الاستقلال بسبب اختلاف التوجهات السياسية بين الطرفين من ناحية أخرى، ونتج عن ذلك تشكيل ثلاثة وفود ليبية للإدلاء بوجهة نظرها أمام المنظمة الدولية.

وتنفيذاً لمقررات اجتماع مسلاته بتكليف بشير السعداوى برئاسة وفد المؤتمر الوطنى الطرابلسى إلى المنظمة الدولية وتفويضه فى اختيار

---

1 (?) المصدر نفسه، ص 2.

2 (?) أحمد زارم، مذكرات، ص 130، وبروشين، المرجع نفسه، ص 259.

3 (?) أحمد زارم، المرجع نفسه، الصفحة ذاتها. الأهرام، عدد 22979، بتاريخ 5 سبتمبر 1949.

مرافقيه، فقد تكوّن الوفد من كل من بشير السعداوى ومصطفى ميزران، ومحمد فؤاد شكرى.[1]

أما الوفد الطرابلسى الآخر والذى يمثل حزب الاستقلال فقد تكون من أحمد كعبار، ومختار المنتصر، وعبدالله الشريف، وعبدالله بن شعبان.[2]

في حين تكون الوفد البرقاوى من عمر فائق شنيب، وعبدالرازق شقلوف، وخليل القلال.[3]

وإزاء تلك الانقسامات والإختلاف فى وجهات النظر السياسية لم تدخر جامعة الدول العربية جهداً فى التوفيق بين الأطراف وعينت ضابط اتصال دائم فى الأمم المتحدة حتى لا تبدو انقسامات الوطنيين مخلّة أمام الرأى العام الدولى. ويشير عبدالرحمن عزام الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى ذلك فى مذكراته قائلاً: "وكلفت السيد عبدالمنعم مصطفى الوزير المفوض فى وزارة الخارجية وكنت قد انتدبته لرئاسة الإدارة السياسية بالجامعة العربية بالسفر إلى الأمم المتحدة ليعمل مستشاراً لهذه الوفود واتفقت مع الزعماء الطرابلسيين على أن يعملوا تبعاً لنصائحه".[4]

افتتحت الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعاتها فى نيويورك بتاريخ 20 سبتمبر 1949م، وتقاطرت الوفود الليبية إلى مقر المنظمة الدولية للإدلاء بوجهة نظرها أمام المنظمة الدولية، وأتيحت للوفود الليبية فرصة التحدث أمام اللجنة السياسية الأولى فى 6 أكتوبر 1949م فألقى بشير السعداوى بياناً مقتضباً شكر فيه اللجنة الموقرة على إتاحتها الفرصة للتعبير عن آراء الحركة الوطنية فى مصير بلادها ووحدتها قائلاً: "أما مطالبنا فهى الوحدة والاستقلال الناجز فى نطاق وحدة البلاد، نكرر شكرنا للجنة السياسة الموقرة على سماعها لنا، ونعلن الاحتفاظ بحقنا فى الإدلاء ببيان مفصل عن مطالبنا فى فرصة ثانية، وفى معرض رده على سؤال المندوب الليبيرى حول المدة التى يراها كافية لتحقيق الاستقلال أجاب بشير السعداوى قائلاً إننا نريد تحقيق استقلالنا فى أقرب وقت بل حالاً".[5]

كان ذلك الرد مختصراً لكنه كان كافياً لإفهام المندوب الليبيرى وبقية مندوبى الدول الأخرى بأن الشعب الليبى عامة لن يقبل بغير الاستقلال الناجز والوحدة الوطنية بديلاً، وهو ما أسكت بقية المندوبين عن

---

1 (?) F o. 371 – 37861
برقية من بلاكى إلى وزارة الخارجية البريطانية تحت رقم 264 بتاريخ 2 سبتمبر 1949، بشأن تكوين الوفد الطرابلسى إلى هيئة الأمم المتحدة. وأحمد زارم، مذكرات، ص 94.

2 (?) مجيد خدورى، ليبيا الحديثة دراسة فى تطورها السياسى، ترجمة نقولا زيادة، مراجعة ناصر الدين الأسد، بيروت: دار الثقافة، 1966، ص 124.

3 (?) المؤتمر الوطنى البرقاوى، وثائق المؤتمر الوطنى البرقاوى، محاضر جلسات المؤتمر الوطنى البرقاوى، محضر جلسة الأربعاء بتاريخ 14 سبتمبر 1949.

4 (?) جميل عارف، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام لجامعة الدول العربية عبدالرحمن عزام، القاهرة، المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر، 1977، ص 314. وجامعة الدول العربية، الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام، 1950، ص 50.

5 (?) محمود الشنيطى، المرجع السابق، ص 238.

توجيه أى سؤال آخر بل وصل الأمر إلى حد اعتراف المندوب الإيطالى لدى الأمم المتحدة بحق ليبيا فى الاستقلال. [(1)]

وفى 2 نوفمبر 1949م وبمقر المنظمة الدولية عقد اجتماع موسع بين أعضاء الوفود الليبية لتبادل الرأي بينهم حول ما سيطرح على المنظمة الدولية بشأن قضيتهم الوطنية فظهرت الخلافات بين الوفد البرقاوى ووفد المؤتمر الوطنى الطرابلسى من ناحية، ووفد حزب الاستقلال الذى تمسك برأيه فى عدم الاعتراف بالإمارة السنوسية على ليبيا من ناحية أخرى، وبناء على طلب الوفد البرقاوى تدخل مندوبو مصر، والعراق، والسعودية، والباكستان لرأب الصدع بين الوفود الليبية المتخاصمة ولتقريب وجهات نظرهم حول القضية الليبية وهى فى أدق مراحلها.

ومن جهة ثانية كان بشير السعداوى على اتصال دائم بمندوبي مصر، والباكستان، والهند، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية الذى سلمه بشير السعداوى نسخة فوتوغرافية من قرارات مؤتمر مسلاته بالمطالبة باستقلال ووحدة التراب الليبى تحت سيادة الأمير محمد إدريس السنوسى وكان لذلك أثره فى نفسه مما دفعه إلى تأييد الوفود الليبية المطالبة بالاستقلال والوحدة، مؤكداً للجميع أن ليبيا تطلب استقلالها ووحدتها، وأنها ستكون عاملاً من عوامل الاستقرار فى الشرق الأدنى، والحكومة التى تنشأ فى البلاد تكون حكومة ديمقراطية تضمن الحرية الفردية والحقوق المشروعة للسكان جميعاً مبيناً أن الاستقلال والوحدة هى الرغبة الإجماعية للسكان. [(2)]

وبعد مداولات عديدة فى الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع القرار المقدم إليها من اللجنة السياسية برقم 289 فى نوفمبر 1949م صدر قرارها بأن تنال ليبيا استقلالها فى مدة أقصاها الأول من يناير 1952م، وأن يقرر دستور ليبيا بما فيه نوع الحكم بواسطة ممثلى السكان فى طرابلس وبرقة وفزان الذين يجتمعون ويتشاورون على شكل جمعية وطنية، كما اشتمل القرار على الخطوات العملية التى تكفل للشعب الليبى حقه فى اجتياز الفترة الانتقالية بنجاح وقد تمثلت فى:

أولاً : تعين الجمعية العامة أميناً عاماً يعاونه مجلس لتقديم المشورة.

ثانياً : يتكون المجلس من: (أ) ممثل من كل دولة من الدول التالية: مصر، وفرنسا، وبريطانيا، وباكستان، وإيطاليا، والولايات المتحدة الأمريكية. (ب) ممثل عن كل منطقة من المناطق الليبية الثلاث (طرابلس – برقة – فزان).

ثالثاً : على الأمين العام أن يستشير ويسترشد بآراء أعضاء المجلس أثناء القيام بالمسئوليات المنوط بها، وله الخيار فى تحديد عدد الممثلين

---

[1] (?) الأهرام، عدد 23004، الخميس 14 ذى الحجة 1368هـ - 6 أكتوبر 1949، "فى هيئة الأمم المتحدة: اعتراف إيطاليا بحق ليبيا فى الاستقلال"، ص 1.

[2] (?) المؤتمر الوطنى البرقاوى، وثائق المؤتمر الوطنى البرقاوى: "نص تقرير الوفد البرقاوى إلى هيئة الأمم والمقدم إلى الأمير محمد إدريس السنوسى بتاريخ 12 ديسمبر 1949، (مكون من ثمانية صفحات)، وكهلان كاظم القيسى، السياسة الأمريكية تجاه ليبيا 1949، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2003، ص 70. وعبدالرحمن الجنزورى، المرجع نفسه، ص 149.

المستشارين وفى المناطق التى يطلب النصيحة بصددها وكذا فى الموضوعات الأخرى. [1]

وفور صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بإعلان استقلال ليبيا وجه بشير السعداوى التهنئة إلى الشعب الليبى عبر أثير إذاعة طرابلس التى ربطت بإذاعة هيئة الأمم المتحدة فى ليك سكسس ونشرتها جريدة طرابلس الغرب بتاريخ 26 نوفمبر 1949م. أشاد فيها بجهاد الشعب الليبى وصبره الطويل وهنأه فيها بفوزه بالحرية والاستقلال، وأهاب به أن يشمّر عن ساعد الجد للعمل فى تضامن واتحاد قائلاً: "إن العمل لم ينته بعد، إن فترة الانتقال تتطلب بذل جهود أشق من سابقتها حتى يصبح استقلال البلاد ووحدتها أمراً نافذاً مفعولاً، ولا أخال أن بنى وطنى الأعزاء إلا أنهم يدركون ويعرفون أن المستقبل متوقف على تعاضدهم وتساندهم فى كتلة متراصة لا يجد فيها الأجنبى سبيلاً إلى بث بذور القطيعة .. اضربوا الدليل الحى على أن هذه الأمة المجاهدة الفتية وقد فازت بهذا الاستقلال ليس فقط تقدر مسئولية الاستقلال بل تعمل يداً واحدة لتدعيم بنيانه وتثبيت أركانه. [2]

وما أن تحققت أمنية الشعب الليبى فى انتزاع استقلال بلاده من المنظمة الدولية حتى عاد بشير السعداوى فى بداية شهر ديسمبر 1949م إلى القاهرة وأبرق إلى المؤتمر الوطنى الطرابلسى يخبره بوصوله إلى مصر لإجراء محادثات مع الحكومة المصرية، وأمانة جامعة الدول العربية، وبرغبته فى زيارة بنغازى لتقديم التهانى إلى الأمير محمد إدريس السنوسى وكافة الزعماء البرقاويين فى طريق عودته إلى طرابلس. [3]

وفى 12 ديسمبر 1949م أذاع الأمين العام لجامعة الدول العربية عبدالرحمن عزام نداء إلى الشعب الليبى هنأهم فيه بالاستقلال، وطالبهم بالعمل من أجل إقامة الدولة الليبية على دعائم ثابتة وحكم وطنى هدفه الأول سعادة الشعب الليبى ورفاهيته حتى تنال احترام وتقدير العالم أجمع. [4]

مما سبق يتضح أن مسلاته لعبت أدواراً تاريخية مهمة فى حركة الجهاد الليبى ضد الاحتلال الإيطالى عسكرياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً منذ بداية التغلغل الإيطالى السلمى فى طرابلس الغرب بصفة عامة ومتصرفية الخمس بصفة خاصة، حيث شاركت فى المؤتمرات الوطنية التى قاومت سياسة التغلغل السلمى، واشتركت فى المسيرات الرافضة لتلك السياسة، بل وصل الأمر إلى تطوع ابنائها فى صفوف

---

1 (?) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، الإدارة السياسية، و.ر. (3)، لسنة 1949، (المستعمرات الإيطالية السابقة) نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 21 نوفمبر 1949، عن المستعمرات الإيطالية السابقة. والطاهر أحمد الزاوى، جهاد الليبيين فى ديار الهجرة، طرابلس: دار الفرجانى، 1976، ص 249. وأمال السبكى، استقلال ليبيا بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية 1943-1952، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1991، ص ص 51-52.

2 (?) أحمد زارم، مذكرات، ص ص 290-291.

3 (?) أحمد زارم، مذكرات، ص 291.

4 (?) عبدالرحيم عبدالهادى على أبوطالب، الجامعة العربية وقضية استقلال ليبيا، القاهرة: دار نهضة الشرق، 1997، ص208 . وسامى حكيم، هذه ليبيا، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1970، ص 143. وجامعة الدول العربية الأمانة العامة، الإدارة السياسية، المسألة الليبية، ص 54. ملحق رقم (4).

المجاهدين المتطوعين للدفاع عن تراب الوطن منذ بداية الغزو العسكرى الإيطالى على الأراضى الليبية فى أكتوبر 1911م وحتى توقف المقاومة بشكل نهائى على كامل التراب الليبى.

وعلى الصعيد السياسى احتضنت مسلاته اجتماع الزعماء الطرابلسيين فى شهر نوفمبر 1918م والذى انبثق عنه إعلان الجمهورية الطرابلسية من جامع المجابرة بالقصبات فى 16 نوفمبر 1918م وهى أول جمهورية على مستوى الوطن العربى.

وغداة انتهاء الحرب العالمية الثانية وبداية المناورات الدولية الكبرى حول اقتسام ليبيا فى المؤتمرات الدولية بلندن، وباريس، ونيويورك وخاصة فى أعقاب فشل مشروع بيفن سفورزا فى مايو 1949م، وإعلان استقلال برقة فى ا يونيو 1949م احتضنت مسلاته اجتماع الزعماء الطرابلسيين بجامع المجابرة بالقصبات فى الفترة ما بين 21 و23 أغسطس 1949م فى محاولة منها لتهيئة المناخ السياسى للزعماء الليبيين بغية توحيد جهودهم السياسية فى مواجهة مؤامرات التجزئة التى بدأت الدول الكبرى تحيكها ضد وحدة التراب الليبى فجاءت ثمرة ذلك الاجتماع فى توحيد معظم الهيئات السياسية الطرابلسية ودمجها فى كيان سياسى واحد تحت مسمى المؤتمر الوطنى الطرابلسى ليتحدث باسم الطرابلسيين فى المنظمات الإقليمية والدولية، الأمر الذى عزز من مطالب الشعب الليبى فى الحرية والاستقلال والوحدة الوطنية أمام تلك المنظمات، مما دفعها إلى تأييد تلك المطالب الشرعية والتعجيل فى صدور قرار هيئة الأمم المتحدة رقم 289 بتاريخ 21 نوفمبر 1949م القاضى باستقلال ليبيا ووحدة ترابها فى موعد أقصاه الأول من يناير 1952م.

وبذلك يمكننا القول بأن مسلاته أدت أدواراً أساسية فى الجهاد العسكرى والنضال السياسى الذى خاضه الشعب الليبى قرابة نصف قرن ضد قوى أجنبية عاتية فى محاولات منها للحفاظ على استقلال ليبيا ووحدة ترابها، ووقفت فى وجه مشروعات التجزئة التى طرحتها الدول الأوروبية على بساط البحث أثناء تداول قضية المستعمرات الإيطالية السابقة ومن بينها ليبيا التى ضحى شعبها بكل غال ونفيس فى سبيل حريته واستقلاله، ومن الطبيعى أن يكون لتلك الأدوار صداها الإيجابى لدى الرأى العام الليبى الذى أشاد بجهاد مسلاته ومجهوداتها فى سبيل المحافظة على استقلال ووحدة التراب الوطنى، ودون أدنى شك سيحفظ الشعب الليبى لمسلاته وللمسلاتيين مواقفهم الوطنية على مدى التاريخ.

الــــــمـــلاحــــق

ملحق رقم (1)

نص تلغراف علماء وأعيان وأشراف لواء الخمس إلى صاحب جريدة أبو قشة بتاريخ 27 ربيع الأول 1329هـ ، عقب اجتماعهم بميدان سوق الخميس .

تلغراف خطير

ملحق العدد ٥٧ من جريدة (ابوقشه)

التلغراف التالي ممهورا من علماء لواء الخمس وأعيانه واشرافه ونظراً لاهميته بادرنا لاصداره في هذا الخصوص وسنعلق عليه شرحا ضافيا بعددنا القابل

الخمس . في ٢٧ ربيع الاول ١٣٢٩ الي جريدة ابوقشه البهيه

تفتتت أكباد غيرتنا . بل تقطعت اوصال حميتنا . من الخطة التي لا تزال تتبعها جارتنا ايطاليا في استملاك اراضينا واملاكنا استفادة من بقائها مهجورة معطلة زيادة عن استحواذها على تجارتنا تحت ستار اعمار البلاد . وحيث ان اهالى هذه الولايه الجسيمة مرتبطون بالسلطنة العثمانيه الحائزة للخلافة الاسلاميه بدرجة يفدون بها انفسهم ونفيسهم فقد قررنا عقد مظاهرة مؤلفة من عشرة الاف نسمة مجتمعين من اهالى الاربعة قضاءات ومن مقتضى قرارها تدارك تجارتنا البحريه فى سواحل الولاية ببواخر تحت علمنا العثماني المحبوب وانقاذنا من يد اسارة الاجنبي واسترحام المقامات العالية في استكمال اسباب ذلك . واتخاذ الجرائد العثمانية واسطة لتحريك عروق الحمية فى الملة

الامضا . ٣٥ ختما

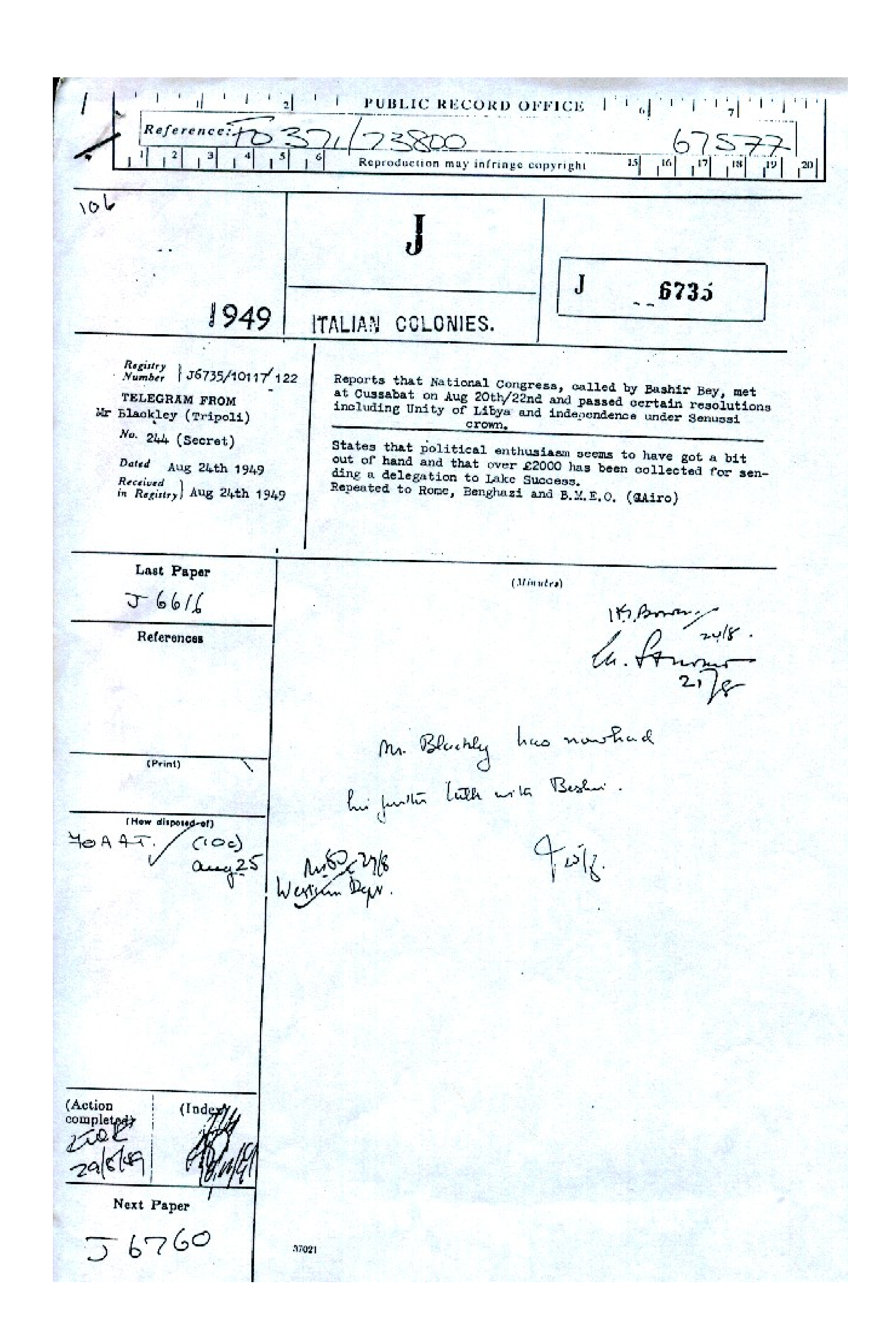
(ابوقشه)

يعيش رشيد بك تعيش اهالى اللواء تعيش الحميه

المصدر : جريدة أبو قشة ملحق للعدد 57 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية بطرابلس، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف وثائق التمهيد للغزو .

ملحق رقم (2)

تقرير مرسل من بلاكلي في طرابلس إلى وزارة الخارجية البريطانية حول اجتماع جامع المجابرة بالقصبات بتاريخ 24 أغسطس 1949 .



PUBLIC RECORD OFFICE

Reference:- FO 371/73800 67577

Reproduction may infringe copyright

106

J

J 6735

1949 ITALIAN COLONIES.

Registry Number J6735/10117/122

TELEGRAM FROM Mr Blackley (Tripoli)

No. 244 (Secret)

Dated Aug 24th 1949

Received in Registry Aug 24th 1949

Reports that National Congress, called by Bashir Bey, met at Cussabat on Aug 20th/22nd and passed certain resolutions including Unity of Libya and independence under Senussi crown.

States that political enthusiasm seems to have got a bit out of hand and that over £2000 has been collected for sending a delegation to Lake Success.

Repeated to Rome, Benghazi and B.M.E.O. (CAiro)

Last Paper

J 6616

References

(Print)

(How disposed of)

(Minutes)

Mr. Blackley has now had his further talk with Bashir.

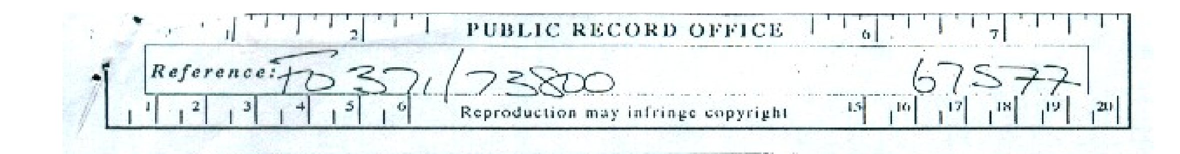
(Action completed) 29/8/49

(Index)

Next Paper

J 6760

37021



[This telegram is of particular secrecy and should be retained by the authorised recipient and not passed on]

Cypher/OTP

POLITICAL DISTRIBUTION

FROM TRIPOLI TO FOREIGN OFFICE

6735

Mr. Blackley
No. 244
24th August, 1949

D: 10.53 a.m. 24th August, 1949
R: 12.41 p.m. 24th August, 1949

Repeated to: Rome
Benghazi
B.M.E.O. (Cairo)

PRIORITY
SECRET

Addressed to Foreign Office telegram No. 244 of August 24th, repeated for information to Rome, Benghazi and British Middle East Office (Cairo).

National Congress called by Bashir Bey met at Cussabat (South of Homs) on August 20th/ August 22nd and was attended by 400 representatives from all parts of the territory. A committee was elected and over £2,000 collected for sending delegation to Lake Success. It was agreed Bashir should be President and should choose his team. Certain resolutions were passed and although they have not been made public it is known the Unity of Libya and independence under Senussi crown were agreed to in that order. I believe the advent of Fuad Shukri has influenced Bashir into disregarding wiser procedure. There is again talk of unilateral declaration of independence before the Assembly meets. In general, political enthusiasm seems to have got a bit out of hand and I propose to see Bashir today and will report further after doing so.

G G G G

المصدر : وزارة الخارجية البريطانية Foreign Office
- F o. 371 - 73800 - 67577.

ملحق رقم (3)

بيان من بشير السعداوي إلى الشعب الطرابلسي الكريم عقب اجتماع مسلاته وتكوين المؤتمر الوطني الطرابلسي صادر بتاريخ 3 ذي القعدة 1368هـ - 27 أغسطس 1949م .

٢١

بيان الزعيم الى الشعب الطرابلسى الكريم

ابناء وطنى الاعزاء .

ها نحن قد عدنا من اجتماع المؤتمر الوطنى العام فى بلدة مسلاته ذلك الاجتماع الذى سيقترن ذكره بتاريخ الجهاد والكفاح لتحرير وطننا العزيز . ولقد كان اجتماعا رائعا حقا نعم فيه المؤتمرون اخلاصهم للوطن وعزمهم على انقاذه بميثاق وطنى عاهدوا انفسهم فيه امام الله والشعب والوطن على بذل كل تضحية وفداء فى سبيل وحدته واستقلاله حتى يرتفع علمه ويتبوا مكانه اللائق به بين مصاف الدول الحرة . وكم كنا نود ان نستجيب لابناء البلاد جميعهم فى رغباتهم الملحة فى حضور هذا المؤتمر الوطنى الذى جمع ممثلى الشعب من جميع انحاء البلاد ونحن الذين ندرك ما يجيش بصدورهم من وطنية صادقة وحماس فياض وحرص شديد على اشتراكهم فى مداولاته واتخاذ ما يفرضه عليهم الواجب الوطنى من تضحية وجهاد لو كان من المتيسر مكان يتسع لاجتماع آلاف من ابنائنا وطننا الاعزاء فى صعيد واحد . ولا يخامركم شك فى ان اعضاء المؤتمر الوطنى الكرام كانوا لسانا صادقا معبرا عن امانى الامة الليبية والشعب الطرابلسى . وانه وان كان المكان قد ضاق عن اجتماع ابناء الامة جميعا فى قلعة واحدة فقد كان المؤتمر قلب الامة النابض باسرها وعنوانا حيا لشعورها يشترك فى مداولاته وفى قراراته ليس اعضاؤه فحسب بل وكل افراد الشعب الطرابلسى سواء من انتدب منهم او من حضر عضوا فى هذا المؤتمر التاريخى .

ابناء وطنى الاعزاء .

لقد ظهر اجماع الامة الليبية على الظفر بوحدتها واستقلالها فى كل ما اتخذه المؤتمر الوطنى من قرارات تستند على ما ابداه هذا الشعب الابى المجاهد فى جميع مراحل كفاحه الوطنى الطويل من عزم قوى على ان يكون للامة الليبية وحدها الحق فى تقرير مصيرها والتحرر من الاوضاع المؤقتة التى طال امدها وهى اليوم تخطو الخطوات الفعالة لتحقيق امانى البلاد المشروعة واهدافها القومية والوطنية وما تلك الامانى والاهداف القومية والوطنية سوى تاييد وحدة ليبيا واستقلالها تحت تاج الامارة السنوسية .

[illegible]

ابناء وطنى الاعزاء .

ان مؤتمركم الوطنى بما استلهمه منكم وانتم ابناء البلاد الذين جاهدتم وجاهد آباؤكم واجدادكم فى سبيل استنقاذ الوطن من براثن الاستعباد والسيطرة الاجنبية لم يتردد لحظة واحدة فى تدبير الخطوات الكفيلة بتشييد صرح هذه البلاد دولة مستقلة حرة ديموقراطية ذات سيادة ، بل ان المؤتمر الوطنى نفسه حين انعقاده كان خطوة موفقة اولى فى هذا السبيل القويم فانتم يا ابناء الوطن الاعزاء الذين قد عقدتم العزم على نوال استقلالكم واخذه لخذا وانتم يا ابناء الوطن الاعزاء الذين قد رضيتم ببذل النفس رخيصة فى سبيل التحرر من كل سيطرة اجنبية مهما اختلفت صورها وتنوعت اشكالها لا تغرنكم ظواهر الامور ولكنكم تسيرون الى الامام دائما مستلهمين من وطنيتكم الصادقة نحو ما يكفل خلاص الوطن ودعم كيانه ، وذلك حتى تتبوا الامة الليبية مكانتها اللائق بها بين الامم الديموقراطية والحرة المستقلة .

[illegible]

6 / 173

ابناء وطني الاعزاء

ان قرارات موتمركم الوطني لجد خطيرة ، ولا جدال في انكم سوف تظلون صفا واحدا متراصين متآزرين فلن تتيحوا الفرصة للايدى الخفية التي تحركها المطامع الاجنبية حتى تعطل باستهتار وازورار اصحابها مصلحة الوطن معتمدة في ذلك على ما قد يبدونه من محاولة تفريق من ضعاف النفوس الذين لا تخلو امة منهم نوال مآرب شخصية والوصول الى غايات شخصية . ان امثال هولاء هم الخوارج على الامة دائما ، ولكنهم والحمد لله قد ظلوا في كل زمان ومكان فئة ضالة يطاردها الفشل اين وجدت واين ذهبت . واما اولئك الذين يتمسكون بوحدة البلاد واستقلالها وان انحرفوا عن جادة الصواب في مسلكهم وركب راسهم الغرور فانا نربا بهم ان يكونوا هم الاخرون عن غفلة او جهالة مطية الاهواء الاجنبية ، او ان تجرفهم المآرب الشخصية فيردوا انفسهم وقد انزلقوا من حيث لا يشعرون في مهاوى سحيقة لا يامنون خطرها ولا يدركون مداها نسال المولى سبحانه وتعالى أن يلهمهم هولاء واولئك الحق والصواب وان يجنبهم مساوي خطا الراى والتمادى في الغرور ، فيكونوا عونا للامة على اجتياز محنتها بسلام وعضوا صالحا في جسمها ينشد البقاء والسلامة بدلا من ان يودى بهم البتر والاستئصال ((فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين)) .

الهادي ابراهيم المشيرقي

ابناء وطني الاعزاء

ان الظرف لجد عصيب ، وان ساعة الخطر لتدق موذنة بامتحان الجهاد والنضال ، فانعم به من جهاد يحقق للامة مطالبها ، ويثبت حقها وماربها ، ويسطر في سفر الخلود بقاءها وحياتها ويروى على مدى الدهور كيانها ، ويحفظ لها قوميتها ، لتحيا حرة طليقة ترفرف اعلام الاستقلال في ربوعها ، وينهل ابناوها من نبع الحرية الصافي والكرامة الوطنية الصادقة .

بشير السعداوى

طرابلس الغرب ٣ ذى القعدة ١٣٦٨
٢٧ اغسطس ١٩٤٩

المصدر : المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف بشير السعداوي رقم (173) ، و. ر (6) .

ملحق رقم (4)

نداء أمين عام جامعة الدول العربية إلى الشعب الليبي عبر محطة الإذاعة المصرية بتاريخ 12 ديسمبر 1949م ، عقب صدور قرار هيئة الأمم المتحدة رقم (289) في 21 نوفمبر 1949م بشأن استقلال ليبيا .

نـداء أمين عام الجامعة العربية إلى الشعب الليبي / أذيع من محطة الإذاعة المصرية بتاريخ 12 ديسمبر 1949م .

إخواني أبناء ليبيا الأعزاء

منذ أيام صدر قرار هيئة الأمم المتحدة باستقلال ليبيا بأجزائها الثلاثة (برقه – طرابلس – فزان) بوصفها دولة ذات سيادة في مدى لا يتجاوز أول يناير 1952م فتواردت على الأمانة العامة البرقيات والرسائل والوفود والأحزاب والشخصيات من جميع أنحاء ليبيا من الليبيين في الخارج للتهنئة والثناء على الجهود التي قامت بها الدول العربية وجامعتها في سبيل تحقيق استقلال البلاد ووحدتها وطلبت منى أن أبلغ هذا الشكر الفياض إلى ملوك العرب ورؤسائها وحكوماتهم . ويسرني أن أنهى إليكم بأنى قمت مغتبطا بهذه المهمة السارة وإني أشعر بأن من واجبى أن أزف إليكم أبناء الشعب الليبي المجاهد الشكر الجزيل والتهاني الخالصة على ما منحكم الله جزاء سعيكم وجهاد شهدائكم وأحبائكم الشاق الطويل ضد قوات هائلة غاشمة بواجب آخر هو أن أصارحكم بأن الجهاد لم ينته بعد وإن كان قد تغير لونه . فاليوم يبدأ الجهاد في سبيل إقامة الدولة الليبية على دعائم متينة ثابتة الأركان وحكم وطني غايته الأولى سعادة الجموع ورفاهيته حتى تنال الدولة الجديدة احترام شعوب العالم وتقديرها .

ومعرفتي الطويلة بوطنية الشعب الليبي تجعلني واثقا كل الثقة بأنه سوف يبرهن للعالم على جدارته بتحقيق ما يضعه فيه من آمال .

وفقكم الله وجعل منكم دولة عزيزة الجانب وسنداً للدول العربية جميعها ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .[1]

القاهرة في 12 صفر سنة 1369هـ - 12 ديسمبر1949م

الأمين العام

عبدالرحمن عزام

المصدر : جامعة الدول العربية ، الإدارة السياسية ، المسألة الليبية ، ص 54 .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : الوثائق غير المنشورة:

1 – الوثائق العربية:

أ – وثائق المركز الوطنى للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس:

- ملف وثائق التمهيد للغزو، رقم (33):
  - نص تلغراف علماء وأعيان وأشراف لواء الخمس إلى صاحب جريدة "أبوقشة" بتاريخ 27 ربيع الأول 1329هـ - ملحق لعدد رقم (57).
- ملف الوثائق الاقتصادية رقم (42):
  - مصرف روما وفروعه ومكاتبه التجارية بتاريخ 2 نوفمبر 1908، تعريب محمد الأسطى، و.ر. (9).

• ملف بشير السعداوى رقم (173):
- بيان الزعيم إلى الشعب الطرابلسى الكريم، بتاريخ 3 ذى القعدة 1368هـ - 27 أغسطس 1949، و.ر. (6).
ب – الوثائق الخاصة:
- المؤتمر الوطنى البرقاوى، محاضر جلسات المؤتمر الوطنى 1948-1951، (مخطوط)، (مكتبة المرحوم الشريف الصديق الرضا السنوسى).
2 – الوثائق الأجنبية :
• (وثائق وزارة الخارجية البريطانية Foreign Office):
- F o. 371. 73800-67577:
تقرير سرى عن اجتماع بشير السعداوى مع القيادات الوطنية بمنطقة القصبات مرسل من الإدارة البريطانية إلى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ 24 أغسطس 1949.

ثانياً : الوثائق المنشورة :

• وثائق جامعة الدول العربية :
- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، الإدارة السياسية، و.ر. (3) لسنة 1949، (المستعمرات الإيطالية السابقة)، نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 21 نوفمبر عن المستعمرات الإيطالية السابقة.
- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، الإدارة السياسية، المسألة الليبية، (تقرير الأمين العام فى قضية استقلال ليبيا)، 1950.

ثالثاً : المذكرات السياسية والتاريخية :

- البارونى، زعيمه : (جمع وترتيب) صفحات خالدة من الجهاد الليبى، المجاهد سليمان البارونى، بيروت: مطابع الاستقلال الكبرى، 1946.
- الجنزورى، عبدالرحمن : رحلة السنوات الطويلة، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية بطرابلس، 2000.
- زارم، أحمد، مذكرات، ليبيا، تونس، الدار العربية للكتاب، 1979.
- السراج، مصطفى فوزى : ذكريات وخواطر، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية بطرابلس، 2008.
- السراج، مصطفى فوزى : السعداوى والمؤتمر وضع النقاط على بعض الحروف، طرابلس: الواحة ، ط 2 ، 2006.
- المشيرقى، الهادى إبراهيم : ذكريات، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية بطرابلس، 1980.
- عارف، جميل : صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام لجامعة الدول العربية عبدالرحمن عزام، القاهرة: المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر، 1977.

• **المراجع العربية:**
- البورى ، وهبى : بنك روما والتمهيد للغزو الإيطالى لليبيا ، سرت : مجلس الثقافة العام ، 2006 .

- التليسى ، خليفة محمد : بعد القرضابية ودراسات فى تاريخ الاستعمار الإيطالى بليبيا ، طرابلس الغرب 1922 – 1930 ، ليبيا ، تونس : الدار العربية للكتاب ، 1978.
- حكيم ، سامى : استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ، القاهرة : مطبعة الأنجلو المصرية ، 1970 .
- الزاوى ، الطاهر أحمد : جهاد الأبطال فى طرابلس الغرب ، بيروت : دار المدار الإسلامى ، ط 4 ، 2004 .
- الزاوى ، الطاهر أحمد : جهاد الليبيين فى ديار الهجرة 1924 – 1952 ، ط 2 ، لندن : دارف المحدودة ، 1985 .
- السبكى ، أمال : قضية استغلال ليبيا بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية 1943-1952، القاهرة : مكتبة مدبولى ، 1991 .
- السورى ، صلاح الدين حسن ، وحبيب الحسناوى : (إشراف) بحوث ودراسات فى التاريخ الليبى ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1998.
- الشريف ، مفتاح السيد : ليبيا نشأة الأحزاب ونضالاتها ، بيروت : دار الفرات ، ط 1، 2010 .
- شكرى ، محمد فؤاد : ميلاد دولة ليبيا الحديثة ، جـ1 ، مجلد 2 ، القاهرة : مطبعة الاعتماد ، 1957 .
- شلوف ، عبدالسلام محمد : الاسماء القديمة للمدن والقرى الليبية ، مجلس تنمية الإبداع الثقافى ، 2002 .
- الشنيطى ، محمود : قضية ليبيا ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1951 .
- على أبوطالب ، عبدالرحيم عبدالهادى : الجامعة العربية وقضية استقلال ليبيا ، القاهرة : جامعة القاهرة ، دار نهضة الشرق ، 1997 .
- القيسى ، كهلان كاظم : السياسة الأمريكية تجاه ليبيا 1949، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2003 .
- المصراتى ، على مصطفى : نماذج فى الظل ، طرابلس : اللجنة الشعبية العامة للاعلام والثقافة ، 1978 .

- **المراجع المعربة:**

- أوغلو ، أورخان قول : مذكرات الضباط الأتراك حول معركة ليبيا ، ترجمة وجدى كدك، مراجعة عماد غانم ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1979 .
- بروشين ، ن. أ. : تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى 1969 ، ترجمة عماد غانم ، مراجعة ميلاد المقرحى ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1988 .
- خدورى ، مجيد : ليبيا الحديثة ، دراسة فى تطورها السياسى ، ترجمة نقولا زيادة ، مراجعة ناصر الدين الأسد ، بيروت : دار الثقافة ، 1966 .
- كورو ، فرانشيسكو : ليبيا أثناء العهد العثمانى الثانى ، تعريب خليفة محمد التليسى ، بيروت : الدار العربية للكتاب ، 2003 .
- مالتيزى ، باولو : ليبيا أرض الميعاد ، ترجمة عبدالرحمن سالم العجيلى ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1981 .

الدوريات :

1 – المجلات :

- أرحومه ، مصطفى حامد ، " أثر الفاشست فى حركة الجهاد الليبى 1922 – 1962"، **الشهيد**، عدد (3)، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1982 .
- الأسطى ، محمد ، " يوميات معارك الجهاد المبكرة " ، **مجلة الشهيد** ، عدد 6 ، طرابلس: مركز الجهاد الليبى للدراسات التاريخية ، 1985 .
- الحرير ، إدريس صالح ، "سياسة فرق تسد الاستعمارية الإيطالية وأثرها على حركة الجهاد الليبى 1911-1932"، **مجلة الثقافة العربية**، عدد (10)، طرابلس : أمانة الإعلام والثقافة، أكتوبر 1988 .
- الحسناوى ، حبيب ، " مؤتمر العزيزية ونتائجه على حركة الجهاد الليبى " ، **مجلة أفاق تاريخية** ، عدد (1) ، طرابلس الجمعية التاريخية الليبية ، 1996 .

2 – الصحف :

- جريدة **العصر الجديد** ، عدد (5)، تونس : الجمعة 2 جويليه 1920.
- جريدة طرابلس الغرب : 25 أغسطس 1949 .
- جريدة الأهرام : عدد 22979 ، بتاريخ 5 سبتمبر 1949 .
- جريدة الأهرام : عدد 23004 ، الخميس : 14 ذى الحجة 1368 هـ - 6 أكتوبر 1949.

المراجع الأجنبية :

(1) Roodlfo Graziani; Lariconguintadel del Fezzan. Milano, 1934.

(2) Legge Fondamentale Perlatripolitania 1, Giugno, 1919.

شبكة المعلومات الدولية :

() www.marefa.org/index.php/ (مسلاته المعرفة)

(2) ar.wikipedia.org/wiki ويكيبيديا الموسوعة الحرة